

النهاية في غريب الأثر

- { نَجْد } [هـ] فيه [أنه ضَحِكَ حتى بدت نَوَاجِذُهُ] الذِّوَا جِذُ مِنْ الْأَسْنَانِ :
- الضِّوَا حِكٌ وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضِّحْكِ . وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهُرُ أَنَّهَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ .
- وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَبْدُؤُ بِهَ الضِّحْكِ حَتَّى تَبْدُوَ أَوَاخِرَ أَضْرَاسِهِ وَكَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحْكِهِ : [جُلُّ ضَحِكِهِ التَّيَسُّمُ] .
- وَأِنْ أُرِيدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُرَادَ مُبَالِغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحْكِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظُهُورَ نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ وَهُوَ أَقْوِيَسُ الْقَوْلَيْنِ لِأَشْتِهَارِ الذِّوَا جِذُ بِأَوَاخِرِ الْأَسْنَانِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعِرْبَاضِ [عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنِّوَا جِذُ] أَي تَمَسُّكُوا بِهَا كَمَا يَتَمَسِّكُ الْعَاضُّ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ .
- وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ [وَلَنْ يَلِيَّ النَّاسَ كَقُرْشِيَّ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ] أَي صَدَّرَ وَتَصَلَّابَ فِي الْأُمُورِ .
- (هـ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [إِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتُتُبَانِ] يَعْنِي سِنِّيَّهُ الضَّاحِكِينَ وَهُمَا اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ .
- وَقِيلَ أَرَادَ النَّابِيْنِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ